

إستراتيجية تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية ابن مالك بالمدرسة الدينية الوسطى المؤيد سوراكرتا

Rohmatun Lukluk Isnaini

UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Email : lukluk_isnaini@yahoo.com

Abstract

Arabic has a special place among the other languages of the world because Arabic is the language of the Qur'an and the Sunnah of Rasulullah SAW. To learn it, ulama agreed to put sharf and nahwu (qawaid) as the basis. One book that discusses is Alfiyah which is the book of Imam Jamaluddin Muhammad bin Abdullah bin Malik. In presenting qawaid in that kitab, the teacher requires special methods and strategies. For that by using descriptive qualitative research method, this research illustrates that a teacher at Madrasah Diniyah Wustha Al-Muayyad Surakarta using three methods, 1) qawaid wa tarjamah method, 2) Tahfidh wa Tasmi' method, and 3) lecturing method. Then, within each of these methods are translated into several strategies. The implementation of this strategy tailored to the Madrasah Diniyah Wustha at the environment Al-Muayyad boarding school in Surakarta.

Keywords : Strategy, Qawaid Learning, Al Fiyah Book

Abstrak

Bahasa Arab memiliki tempat khusus diantara bahasa-bahasa lain didunia karena bahasa Arab merupakan bahasa Al-Qur'an dan Sunnah Rasulullah SAW. Untuk mempelajarinya, para ulama sepakat meletakkan ilmu nahwu dan sharaf (qawaid) sebagai dasarnya. Salah satu kitab yang membahas qawaid yaitu kitab alfiyah karya Imam Jamaluddin Muhammad bin Abdullah bin Malik. Dalam menyampaikan qawaid dengan kitab tersebut maka guru membutuhkan metode dan strategi khusus. Untuk itu dengan menggunakan metode penelitian kualitatif deskriptif, penelitian ini menggambarkan bahwa guru di Madrasah Diniyah Wustha Al-Muayyad Surakarta menggunakan tiga metode, 1)

metode qawaid wa tarjamah, 2) metode tahfidh wa tasmi', dan 3) metode ceramah. Kemudian dalam tiap metode tersebut dijabarkan menjadi beberapa strategi. Penerapan strategi ini disesuaikan dengan Madrasah Diniyah Wustha yang berada dilingkungan pondok pesantren Al-Muayyad Surakarta.

Katakunci : Strategi, Pembelajaran Qawaid, Kitab al-Fiyyah

أ. المقدمة

إن لغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. خاصة عند المسلمين بحيث لايمكننا أن نفرق بين اللغة العربية ودين الإسلام. إذ هي في المقام الأول لغة القرآن الكريم وفي المقام الثاني لغة سنة رسول الله ص.م وبالتالي هي لغة ديننا الحنيف. إذن هي لغة خالدة مقدسة اكسبها العنصر الديني صفة العالمية.

وإن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الإهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للمسلمين. لقد كان نزول القرآن الكريم باللغة العربية هو اعظم عوامل الحفاظ عليها وانتشارها فلقد انتشرت أية لغة أخرى من لغات العالم. وهي لغة العبادة عند المسلمين, إذ الصلاة لا تجوز ولا تصح قراءتها إلا بهذه اللغة, ولهذا السبب تفوقت العربية تفوقا كبيرا على كل اللغات التي يتكلمها المسلمون.

وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي آيات الله ظلالات وإيحاءات ضاربة الجذور في اعماق اللغة العربية. ولهذا فليس

بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله ص. م في شأن القرآن فيقول:
نزل به الرّوح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان
عربيّ مبين (195) (الشعرآء: 193-195).

ويقول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "تعلموا العربية
فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة". وتكفي اللغة العربية رفعة وشرفا أنها
لغة الوحي، تنزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.
وقال ابن تيمية "إن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفة فرض
واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم العربية، وما
لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"¹ من هنا ظهرت أهمية تعليم وتعلم
اللغة العربية لفهم الكتاب والسنة حيث أن فهمهما واجب على كل
مسلم ومسلمة لمعرفة تعاليم دينه الحق ولا يفهم كل واحد منهما إلا
بفهم العربية.

ولما خشى أهل العربية من ضياعها بعد أن اختلطوا بالأعاجم
دوّنوها في المعاجم (القواميس) واصلوا لها أصولا تحفظها من الخطاء
وتسمى هذه الأصول بالعلوم العربية. فالعلوم العربية هي العلوم التي
يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء. وهي ثلاثة عشر علما:
"الصرف والإعراب (قواعد اللغة العربية) والرسم والمعاني والبيان

¹ محمد نعمان الدين الندوي، خصائص اللغة العربية ولماذا يجب تعلّمها؟، (بيروت: دار ابن كثير 2005). ص 8

والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة. وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب.²

قال علي احمد مذكور أن اللغة العربية لغة إعرابية (1991: 49) فلها قواعدها التي تنظم الجملة وتضبط أواخر الكلمات. تمتاز اللغة العربية من حيث نظمها عن اللغات الأخرى بتلك القواعد الدقيقة التي من بينها قواعد تعرف بقواعد الإعراب والتي يتمثل معظمها في أصوات تلحق أواخر الكلمات لتدل على وظيفة الكلمة في العبارة وعلاقتها بما عداها من عناصر الجملة. وهذا النظام لا يوجد له نظير في أي لغة من أخواتها السامية اللغة العبرية واللغة السريانية.

ولكن في وقت معين ظهر قول المجتمع أن تعليم وتعلم اللغة العربية صعبة ومتعقدة. هذا بسبب فروع اللغة العربية المختلفة هي عن قواعدها وأساليبها وبلاغتها وغيرها مما يتعلق بها. ولإتقان هذه اللغة يحتاج إلى اهتمام عظيم في تعليم وتعلم القواعد.

يعتقد الكثيرون أن اللغة العربية على جانب كبير من الصعوبة والتعقيد بحيث يتعذر على أي شخص أن يلم بها الماما كافيا مالم يتخصص في دراستها. ويرجع سبب هذا الإعتقاد إلى أن هذه القواعد يتم دراستها بصورة مجزأة دون الربط الكافي بين تقسيماتها المختلفة, فتظل مشتتة في الأذهان.

² مصطفى غلاييني, , جامع الدروس العربية, (بيروت: المكتبة العصرية, 1987)ص. 7-8

وقد اتفق العلماء بأن قواعد النحوية والصرفية شرط من الشروط الأساسية لمعرفة اللغة العربية. معرفة تامة واجتهدوا في تقديم هذه القواعد بطريقتهم، وكتب القواعد التي قدموها مختلفة في توزيع موادها بمعنى أنها غير متكاملة بل هي مشتتة. وهناك أم الكتاب من كتب القواعد كتاب ألفية ابن مالك.

وهي من الكتب القديمة المهمة التي تدرس في معظم المعاهد الإسلامية. ويكون هذا الكتاب أحد المراجع في تدريس قواعد اللغة العربية حتى الآن. وهو الكتاب المقرر في المعهد الإسلامي المؤيد حيث قررت مادة ألفية بن مالك من الكتب الواجبة دراستها بالمدرسة الدينية الوسطى حتى وقتنا الآن. وفي تدريس هذه المادة يحتاج المدرس إلى إختياره الطريقة أو الإستراتيجية. لأن نجاح تدريسها يؤثر باستخدام الطريقة المناسبة. ولكل طريقة إستراتيجيتها ولها مزاياها وعيوبها. لذلك يلزم لكل مدرس أن يستخدم أي إستراتيجية بشرط أن تكون مطابقة مع المادة الدراسية حتى تكمل إحداها الأخرى. إذ القواعد مهارة خاصة تحتاج إلى الإستراتيجية الخاصة في تدريسها. ففي هذه المقالة تريد الباحثة أن تعرف إستراتيجية تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية ابن مالك بالمدرسة الدينية الوسطى المؤيد سوركرتا.

تعريف التدريس

التدريس في اللغة الإنجليزية "instruction" أى إرشاد أو تعليمات. ومعناه في اللغة اليونانية "instructus" أو "intrutue" أى تبليغ الفكرة.³ وكان الإرشاد أو تبليغ الفكرة أو الرأي الذي يجهزها المعلم أو الأستاذ بوسيلة التعليم. وهذا المعنى موجّه بصفة خاصة إلى المعلم أو الأستاذ كفاعل أساسى لإحداث تغيرات ما للتلاميذ من المواقف أو الخبرات السابقة إلى خبرات جديدة أو مواقف إيجابية.

ورأى عمر همليك (2001: 55) أن التدريس هو الإتحاد المركب من عناصر الإنسان والمواد الدراسية والتسهيلات والأدوات والإجراءات التى تؤثرهم في تحقيق غرض التدريس. ويذهب آخرون إلى أن التدريس هو الأدوات التى يقوم بها المعلم خلال عمليتي التعليم والتعلم. وهنا يحدث التعليم المباشر في أداء الطلبة، فهو يشمل إذا تزويد الفرد بالمعلومات التى يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً عملياً.⁴

ومن هذا المنطلق ذهب بعضهم إلى أن التدريس عملية مقصودة هدفها تشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد، ويكون ذلك في ظل ظروف وشروط معلومة. أن عملية التدريس تستند في الواقع إلى الخيارات الحيوية، وهو بحسب هذا المفهوم ليس عملاً

³ Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi aksara, 2003) hlm.

⁴ طه علي حسين الدليحي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الشروق والتوزيع، 2003) ص. 3.

إرتجاليا. وإنما هو عمل منظم مرتبط بقاعدة أو نظام. وهذا اخذ التدريس صفة المهنة، وارتبطت هذه المهنة بالإرشاد والتوجيه.

ومن المعلوم أن عملية التعليم عملية تشرك في تحقيقها المعلم والتلاميذ وتحتاج إلى منهج فعّال. ويتكون المنهج من الأهداف التعليمية والمحتوى أو المواد الدراسية والطريقة المناسبة والتقويم أي التقييم. ولكل عنصر من هذه العناصر أهمية الخاصة به لا يقل عن اهميات العناصر الأخرى. وطريقة التدريس من العناصر المهمة في عمليات التعليم الفعّالة وفيما يلي ستعرض الباحثة أنواع طرق تدريس اللغة العربية.

أنواع الطريقة في تدريس اللغة العربية

أن الطريقة بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة. ومعناها الواسع، طريقة التدريس هي الأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة. وأن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة. وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج وضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المدرسى.

لقد ظهرت في مجال التعليم طرائق كثيرة منها العام ومنها الخاص. وضعت طرائق عامة كثيرة تصلح لتدريس مواد مختلفة، فضلا عن الطرائق الخاصة بكل مادة. كما في تدريس اللغة العربية طرق متنوعة. ولقد جرى حول كل منها جدال طويل كما انتصر لكل طريقة بعض المختصين فأبرزوا مزايا طريقة ما عيوب الطرق الأخرى. ومن أهم هذه الطرق أربع هي:

أ. طريقة القواعد والترجمة

هذه الطريقة عدة أسماء أخرى. فيدعوها البعض الطريقة القديمة. ويدعوها آخرون الطريقة التقليدية. تهتم هذه الطريقة بمهارة القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطى الإهتمام اللازم لمهارة الكلام. وتستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسة لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى، تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

هذه الطريقة تهتم أيضا بالأحكام النحوية، أي التعميمات. وكثيرا ما يلجأ المعلم الذى يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحو لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل.

ب. الطريقة المباشرة

ظهرت الطريقة المباشرة ردا على طريقة القواعد والترجمة، هذه الطريقة تمتاز بمايلي:

1. تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام. على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسى.
2. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في التعليم.
3. بموجب هذه الطريقة، فإن اللغة الأم لامكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.
4. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشرين الكلمة وما تدل عليه.
5. لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية .

6. تستخدم هذه الطريقة أسلوب التقليد والحفظ, حيث يستظهر الطلاب باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعد على إتقان اللغة المنشودة.

ج. طريقة السمعية الشفوية

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا. وللطريقة السمعية الشفوية مسميات الأخرى مثل الطريقة الشفوية والطريقة اللغوية. كما الطريقة المباشرة تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام. ولتسهيل التعليم فيبدأه استماع ثم كلام ثم قراءة ثم كتابة.

وطريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة الأم. لذلك تقصد الطريقة بتكوين العادات اللغوية. وأفضل مدرس للغة الأجنبية في هذه الطريقة هو الناطق الأصلي المدرب.

د. الطريقة الإنتقائية

تأتي الطريقة الإنتقائية ردا على الطرق الثلاث السابقة. والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:

1. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

2. لاتوجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا وعيوبا وحجج لها وحجج عليها.

3. من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة.

4. لاتوجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.

5. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

6. على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه.⁵

تستطيع هذه الطريقة أن تكون الطريقة المناسبة في التدريس إذا يعضد بقدرة المعلم في الطرق المختلفة. ويستطيع أن يأخذ الافتراضات والانتقادات من كل الطريقة.

من الشرح السابق أما لكل الطريقة ينطوى على تفصيل الإستراتيجية أو الأساليب. فالطريقة الأقسام من إستراتيجية التعليم. لأن إستراتيجية مركز على أسلوب التدريس أن يعمل عملا خاصا في الفصل التي مناسب على ما طريقة مستخدمة على المدرس.

الإستراتيجية

إستخدام مصطلح الإستراتيجية في أول ظهوره في مجال عسكري، واشتهرت بالأساليب التي تستعمل بجميع القوة العسكرية لنصر الحرب.

⁵ محمد علي الخولي، أساليب اللغة العربية، (الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1982) ص. 20-26

ثم تستخدم في مجال التربية بمعنى مخطط وطرق أو شكل إقتراح الأعمال لتحقيق هدف التعليم.

قال كروفير (Cropper) أن إستراتيجية إنتخاب أنواع التدريبات المعينة التي تناسب بأغراض التعليم. ورأى كيم (Kemp) الإستراتيجية هي نشاط التعليم الذي يجب على المعلم أن يعملها لتحقيق أغراض التعليم رائعاً وكفاءاً.⁶ وقال أيضاً أن الإستراتيجية أي الكيفيات المحاولة للوصول إلى الأهداف التعليمية المقررة. وتشمل هذه الإستراتيجية الأقسام الإختيارية التي لا بد على المعلم التوازن في تعيين وإختيار تلك الأقسام في إجراء عملية تعليمية.⁷

وهذا نستخلص أن الإستراتيجية ينطوى على الأمرين:

- أ. الإستراتيجية كمخطط الأعمال باستخدام الوسائل واللوازم التمهيديّة أو بأداء موارد الطاقة الموجودة وبإنتفاع الطريقة السديدة حتى تكون عقود الأنشطة برامج الأعمال التي سيطبقها.
- ب. الإستراتيجية لتحقيق أغراض التعليم. بمعنى ترتيب عقود الأنشطة للوصول الغرض المريدة المقدرة. فقبل ثبوت الإستراتيجية يحتاج إلى رمز الهدف الذي يمكن أن يقدر تحصيلها.

⁶ Hamruni, *Strategi dan Model-Model Pembelajaran Aktif Menyenangkan*, (Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah UIN Sunan Kalijaga, 2009) hlm 3

⁷ Djamarah dkk, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta , 2002) hlm. 5

إستخدام الإستراتيجية تناسب بالمواد الدراسية و الأغراض المريدة. من هذه النقطة, كثير النظريات أن يساعد في إثبات وإستخدام الإستراتيجية. فيحتاج إلى معرفة وتحليل أنواع الإستراتيجية المختلفة.

قواعد اللغة العربية

القواعد في اللغة الإنجليزية بمعنى "grammar"⁸ أو في المعنى الأخر صيغ الكلمات. أما في مادة اللغة العربية يسمى بالقواعد. قواعد اللغة العربية نوعان:

أ. قواعد النحو

النحو اصطلاحاً هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب بناء وما يتبعهما (الهاشمي, 6:1354) والنحو يبحث في الكلمة عندما تدخل في التركيب. (جورج ماري عبد المسيح, 1971: 3) تختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها. أي قواعد النحو ينظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة أي يتغير شكل أواخرها بتغير موقعها في الجملة أو مبنية أي لا يتغير شكل أواخرها بتغير موقعها في الكلام. وتختص أيضا بالقواعد التي يعرف بها صيغ الكلمات وهي مركبة جملاً فيبين ما يجب أن تكون عليه أواخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة.

⁸ فتحى علي يونس, أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية, (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر, 1981) ص

ب. قواعد الصرف

الصرف يبحث الكلمة قبل أن تدخل في التركيب.⁹ والصرف يبحث عن الكلمات وهي مفردة فيبين بالأحرفها من أصالة وزيادة وصحة والإعلال وما يطرأ عليها من التغيرات.¹⁰ وقواعد الصرف تختص ببنية الكلمة العربية ويطراً عليها من تغيير بالزيادة أو بالنقص. الصرف هو علم الذى مكمل النحو.

من الشرح السابق، أن النحو والصرف علمان مستقلان. وأما الصرف جزء من النحو لا علم مستقل بذاته. وعلى هذا يقال النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها.

الإستراتيجية في تدريس قواعد اللغة العربية

كان تدريس قواعد اللغة العربية في معظم المؤسسات التربوية يفرق بين تدريس النحو وتدريس الصرف. كلاهما مختلفا في أهميته وفوائده. وإذا يقومان بنفسهما في التدريس فالفرق أيضا إستراتيجيته. وأما الإستراتيجية تعلق بعوامل الكثيرة منها المواد الدراسية واحوال الفصل والأغراض وإستعداد الوسائل المعينة.

من طريقة القواعد والترجمة إستراتيجية أو أساليب تدريس قواعد اللغة العربية بلا يفرق بين تدريس النحو وتدريس الصرف ليكون

⁹ جورج متري عبد المسيح، معجم القواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، (بيروت: مكتبة لبنان، 1971) ص. 3.

¹⁰ احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية الندوي) ص. 8.

الطلاب على مهارة تامة في استخدام وتطبيق القواعد النحوية
والصرفية.

أ. *The Power Of Two*

تستعمل هذه الإستراتيجية بمدخل التعاون بين شخصين.
وتستخدمها لتعليم أنواع المهارات اللغوية كالقواعد. المثال، الطالب
ينقسم الفرق بين إسم وفعل وحرف. ثم كل فرقة يخطب أمام الفصل و
يُسمع الطلاب الأخرى.

ب. *Small Group Presentation*

الأسس هذه الإستراتيجية متشابهة بالإستراتيجية الأولى. فرقها في
تقسيم الفرقة. أما هذا يجوز في كل فرقة أعضائه أكثر من شخصين.

ج. *Chard Short*

كإسمها هذه الإستراتيجية تستخدم بوسيلة البطاقة (ورقة
مقطوعة). مقدار البطاقة يناسبه بالمواد الدراسية. أغراض هذه
الإستراتيجية لترتيب البطاقات المطابقة بموادها. هذا الشكل يُستخدم
أيضا لتحليل الكلمات من ناحية تركيبها. في عملية كل الإستراتيجية يُنى
الأستاذ إبتكاريا بمناسبة الظرف الحال محليا.¹¹

¹¹ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Needs Press, 2009) hlm. 118-122

كتاب ألفية ابن مالك

كتاب ألفية الفه إمام ابن مالك وإسمه الكامل محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك. ولد في جيان في السنة 600هـ. هذه الولاية مدينة صغيرة تحت السلطة أندلوسيا. في ذلك الوقت, سكان هذا البلد يحبون العلوم ويسابقون في إهتمامهم التربية حتى يؤلفون الكتب العلمية.

إن هذه الألفية مع أنها حاوية للمقصد الأعظم من علم القواعد لما فهمها من المرية على نظائرها أنها تقرب إلى الأفهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسيط البذل أي توسع العطا بما تمنحه من الفوائد لقراءها واعدة بحصول مأربهم وناجزة بوفائها. (ابن الناظم, بلا سنة: 3). الكتاب هو كتاب نظم فيه القواعد النحوية والقواعد الصرفية الذي يدرس بعد الدراسة من كتب النحو والصرف مثل متن الجرومية ونظم إمریطى ونظم المقصود.

كان نظم ألفية ألف وإثنين بيتا وفيه شرح مشكلات بمدخل النظم السهل تحفيظه. لو عدده 1002 نظما أو مائة صفحة بمعيار كتاب الجيب, مادة ألفية متعمقة شديدة. لأن كل نظم ألفية يشمل المباحث الشامل والجامع. مثل تعريف الكلام في ألفية يُعبر عن لفظ مفيد. إن مع تعريف الآخر عن الكلام, جملة اللغة العربية المركبة والمسندة والمفيدة والوضعة. من هنا ظهر تعريف الكلام في ألفية مختصرا يشمل تعريف الكلام ويجمعه الكتاب الأخرى. وأما إيضاح

قواعد ألفية متعمقة في المعنى. هذا السبب كتاب ألفية له الشرح الكثير (شرح المعنى وشرح القصد). وفوق ذلك شرح كتاب ألفية يُشرح بشرح ابن عقيل ثم يُشرح كتاب آخر اكتف يعنى شرح ابن عقيل لقض القضايا ابو الحسن. وإن تعليم كتاب ألفية في معاهد اندونيسيا يستخدم بطريقة الحفظ. بمعنى المتعلم يحفظون قواعد النحو والصرف منفردا. ثم يختبر المعلم حفظهم امام الفصل.

ب. البحث

إستراتيجية تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية

من الأحوال العام المحصول، وجدت الباحثة صورة عملية التعليمية في هذه المدرسة. والأمور المبحثة بهذا البحث هي تدريس اللغة العربية وتدريس قواعدها للطلاب الصف الأول بالمدرسة الدينية الوسطى المؤيد سوراكرتا. فبيحث عن عملية تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية ابن مالك للصف الأول. وهي تنقسم إلى قسمين، قواعد النحو وقواعد الصرف. لكن يركز هذا البحث في تدريس قواعد النحو كالمواد الدراسية. ويستخدم المدرس بكتاب الفية ابن مالك وشرحه لابن عقيل. تنفيذ عملية تدريس الألفية في صف برنامج أ. علم أستاذ علي زابدي قواعد النحو بكتاب ألفية في الصف الأول برنامج أ. وقع الفصل في الطبقة الثالثة من جهة ظرف الشمال. تتكون الفصل إلى 24 نسمة، 12 طالبا و12 طالبة. وهم مفرقون بالساتر من الخشب.

وجلس المدرس أمام الفصل في وسط بين الطلاب والطالبات. وكان سبورتان أمام الفصل ذو المنفعة الكبيرة كوسيلة التعليم. تجري هذه العملية على خصتين في الأسبوع. قال أستاذ علي زابدي، إن أهداف العامة التي سيتضمنها هذا الدرس هي في تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية في المراحل الدراسية المختلفة وهي على ما يأتي:

1. ضبط حركات ما يقرأ وما يكتب وما يلفظ.

بمعنى أن المعلم أو الطالب وهم يقرؤون ويكتبون يفترض أن يراعوا وضع الحركات الإعرابية وضعا صحيحا. وعلى المعلم وهو يتحدث أمام طلابه باللغة الفصيحة عليه أن يضبط حركات ما يتلفظ به. ولكن الطالب قد لا يمكنه ضبط حركات ما يتلفظ به، ومع ذلك يجب تنبيه الطلاب إلى أهمية ضبط الحركات في الحديث والكتابة عامة والقراءة خاصة.

2. انماء الذوق الأدبي.

ويعد هذا الهدف مهما لأنه يربط القواعد بالأدبي، بمعنى أنك لا تستطيع أن تتذوق الأدب إذا لم تعرف الضبط الصحيح للغة، فإذا لم تقرأ بشكل صحيح وإذا لم تكتب بشكل صحيح.

3. تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها.

وهذا يعني أن على المتعلم أن يعرف أن اللغة العربية عبارة عن صيغ وأساليب، فعندما يقول معرفة الصيغ معرفة صحيحة وعندما يقول أن اللغة العربية لغة اشتقاقية يعنى تعرف المشتقات في اللغة.

4. التربية العقلية.

يقوم النحو على مبادئ وأسس رياضية خاصة لتقسيمات الجملة العربية مثلاً. عندما يعرب المتعلم بيتاً من الشعر إعراباً صحيحاً، وهنا يقع بالضبط ضمن عملية التربية العقلية. (صدر من المحادثة).

ولتحقيق الأهداف المقررة فيستخدم المدرس بأنواع الطرائق

في تدريسه منها:

1. طريقة القواعد والترجمة

تهتم درس القواعد بمهارة القراءة. لذلك يستخدم المعلم بهذه الطريقة. ويعلم باستخدام اللغة الأم لترجمة النص العربي كأسلوب رئيسي في التدريس. لهذه الطريقة تفصيل الإستراتيجية وهي:

(1) التمهيد

يمهد المعلم بالطريقة المعروفة للتمهيد وهو ربط الدرس السابق بالدرس الجديد، وبحق للمعلم هنا أن يمهد بنظم الدرس السابق لتكون عملية التمهيد في هذه الحالة ملائمة لعملية عرض النظم الجديد.

(2) كتابة النظم

قبل الدراسة تكتب الطلبة النظم من كتاب ألفية في دفترهم كتابة واضحة. ويكتب المعلم شرح من النظم (موضوع الدرس) على السبورة كتابة واضحة وبخط واضح في مكان بارز

من السبورة. بحيث يرى الطلاب الشرح ويتأثرون بطريقة كتابته من حيث الخط واتباع وسائل ايضاح اخرى.

(3) قراءة الترجمة للمعلم

يقرأ المعلم ترجمة النظم باللغة الجاوية أو معروف بجرنديل (jrendel) قراءة صريحة ثم يتابع الطلبة كتابة في دفترهم.

(4) عرض القاعدة

تعرض القاعدة عرضا فيه اثاره للإهتمام, وهذا يستدعي أن يكتبه بخط جميل في مكان بارز من السبورة, بحيث تقع القاعدة في مستوى نظر الجميع. ويشرح المعلم القاعدة قياما بصوت مرتفع.

(5) استنتاج القاعدة

بعد أن تأخذ عملية شرح القاعدة المعروضة مدياتها جميعا, وهذا أن يلم الطالب إلماما جيدا بالمعاني والشرح, فإنه يمكن أن يستنتج القاعدة التي تعبر عن الدرس الجديد. وأما التطبيق على القاعدة النحوية قد لا يكون يسيرا لعدد كبير من الطلبة. ومع ذلك فإن المعلم يمكنه أن يطبق على الدرس الجديد بإعطاء مفاهيم معينة عن هذا الدرس. ويمكنه أيضا أن يسأل بطريقة ليست بعيدة عن النموذج ليشرح طلابه على القاعدة النحوية كأن يأتي بنموذج اخر يتضمن ابعاد القاعدة الجديدة

ويوجه اسئلة معينة لطلابه إذ يسألهم عن المعنى والقواعد النحوية.

2. طريقة التحفيظ والتسميع

لقد كان المعلم في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص العلمية المطلوبة أي نظم ألفية، وذلك بقراءتها أمام الطلبة، ويقوم الطلبة بالترديد بصوت مرتفع وهكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب. وبعد أن يحفظها الطلبة تبدأ عملية التسميع من قبل كل طالب أمام زملائه، أي يقوم باسترجع ما حفظه بصوت عال وبسرعة دون الإهتمام بالمعاني المتضمنة عن النظم المحفوظ. وكل منا إذا ما رجع إلى المراحل الأولى في دراسته يجد نفسه قد حفظ بعض النظم القصار أو الطوال وهو يقرأها قراءة سليمة دون أن يعي شيئاً من معناها. إن الأساس فهي تستند إلى خطوات ثلاث هي: تعيين المطلوب وحفظ ذلك النظم وتسميع ما حفظ أمام الطلاب.

(1) التمهيد

هو عملية ضرورية ومهمة جدا عند المعلم لجلب انتباه طلابه إليه. لابد أن يمهد ببعض الكلمات عن الدرس السابق ليبرئ ذهن طلابه لكي ينتبه إلى ما سيشرح إليه. ويمهد أيضا بقراءة النظم أو بتكرير حفظ النظم الماضية للطلاب جماعة. ثم يتقدم الطلاب واحد فواحدا أمام الفصل لحفظ النظم الآتية.

(2) القراءة الجهرية للمعلم

يقرأ المعلم النظم من الباب الجديد مرة ثم يطلب الطلاب

أن يكررها جماعة ثلاث مرات.

(3) عرض القاعدة

في هذه الخطوة يعرض المعلم شرح النظم من شرح ابن

عقيل. ودرس القواعد تكون الحقائق الجزئية هي الأمثلة التي

ستدوّن امام الطلاب حول الباب الجديد. ثم يشرح الشرح

والتوضيح معنى النظم.

(4) القراءة الصامتة للطلاب

بعد القراءة وعرض القاعدة, يعطى المعلم وقتا معيناً

للطلاب لقراءة النظم قراءة صامتة يتدبرون من خلالها الكلمات

من النظم.

(5) القراءة الجهرية للطلاب

يقرأ مجموعة من الطلبة النظم كاملاً. تبدأ المجموعة

الثانية بقراءة النظم مرة اخرى.

(6) استنتاج القاعدة

يوجه المعلم في هذه الخطوة سؤالاً أو عدد من الأسئلة

المتلاحقة يجيب عنها الطلبة. وتكوّن إجابتهم قاعدة متكاملة

للموضوع. ثم يطلب طلابه أن يحفظ النظم في السكن و

سيكررها في اللقاء المقبل.

3. طريقة المحاضرة

يستخدم المعلم بهذه الطريقة لتزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات بطريقة التحاضر أي القاء المعلومات من دون المناقشة او اشتراك الطلبة او ربما حتى عدم التوجيه سؤال إلى الطلاب كالمحاضر. إن دور الطلبة أن تستقل وتتسلم المعلومات بالأصغاء والانتباه. فالمعلم يقوم بدور الوسيط في نقل المعلومات لطلبتة. إن هذه الطريقة تستخدم عندما يريد المعلم شرح الموضوع الجديد من الباب المقرر وعندما توجه إلى المعلم اسئلة واستفسارات كثيرة من طلابته. زيادة على أنه يتبع هذا الأسلوب عندما يقوم ملخصا لمادة الدرس. وإنها تساعدهم على تقديم الباب الكثير في وقت قصير. من هذه الطريقة الإستراتيجية وهي:

(1) التمهيد

يمهد المعلم أن يكرر النظم بالأسئلة عن الباب السابق يصلح لأن يكون تمهيدا للدرس الجديد.

(2) القراءة الجهرية للمعلم

يقرأ المعلم النظم من الباب الجديد مرة ثم يطلب الطلاب أن يكررها جماعة ثلاث مرات.

(3) كتابة النظم

كما في طريقة القواعد الترجمة, قبل الدراسة تكتب الطلبة النظم من كتاب ألفية في دفتهم كتابة واضحة. ويكتب المعلم شرح من النظم (موضوع الدرس) على السبورة كتابة

واضحة وبخط واضح في مكان بارز من السبورة. بحيث يرى الطلاب الشرح ويتأثرون بطريقة كتابته من حيث الخط واتباع وسائل ايضاح اخرى.

(4) عرض القاعدة

يعرض المعلم القاعدة حول الدرس الجديد على أن يشرح شرح النظم لابن عقيل. مع ذلك يكتب الطلبة شيئ مهم مما يشرح المعلم.

(5) استنتاج القاعدة

يتوصل المعلم مع الطلبة إلى استنتاج القاعدة, يقرأ المعلم النظم الجديدة مرة اخرى ثم يتابع الطلبة ثلاث مرات. والأخير, يعطي المعلم الواجبات لطلابه في بحث الأمثلة الأخرى من القرآن الكريم معلقة بالقاعدة الآتية.

من المعلوم أن كل الطريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية ابن مالك. لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها. ولا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع انواع برامج تدريس القواعد. وقال الأستاذ أن الطريقة تناسب بأحوال بيئة المدرسية أو شكلها. (صدر من المحادثة)

على رأي الأستاذ عبد الصمد أن في عملية التعليم عوائق مواجهة التي تمكن أن تعوق عملية التعليم ومنها:

أ. احوال التلاميذ، هم يشعرون بالتعب، لأنهم يدرسون في المدرسة من الصباح حتى المساء. يظهر بعض التلاميذ أن ينعس في الفصل وينقص اهتمامهم بالدرس. عندما اتبع في التدريس، ينصح المعلم إلى طالبه النعاس.

ب. تحديد وقت التدريس لتحفيز وتوضيح النظم فحسب، وعدم الوقت المتوفر لتطبيق القاعدة للطلاب.

ج. اقل رغبة الطلبة في تدريس القواعد النحوية، لذلك لرفع الرغبة فيه فيعطى المعلم تعليل لطلبته عن كثير المنافع في تعلم ألفية.

تسهيل الطلاب أن ينسي النظم المحفوظ. مع أن حفظ النظم لازم عليهم أن يحافظوا مرارا. لأن تتعلق نظم واحد بنظم اخر. (محادثة، 17/5/2010)

ج. الخلاصة

انطلاقا إلى الشرح التالي أن اهداف تدريس قواعد اللغة العربية منها: (1) ضبط حركات ما يقرأ وما يكتب وما يلفظ، (2) انماء الذوق الأدبي، (3) تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها، (4) التربية العقلية.

ثم يشرح عن استراتيجية تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية ابن مالك بالمدرسة الدينية الوسطى المؤيد سوراكرتا. أن المعلم

يستخدم ثلاث طرائق في تدريسها. ولكل الطريقة خطوات او استراتيجيات وهي:

- أ. طريقة القواعد والترجمة : (1 التمهيد, 2 كتابة النظم, 3 قراءة الترجمة للمعلم, 4 عرض القاعدة, 5 استنتاج القاعدة.
 - ب. طريقة التحفيظ والتسميع : (1 التمهيد, 2 القراءة الجهرية للمعلم, 3 عرض القاعدة, 4 القراءة الصامتة للطلاب, 5 القراءة الجهرية للطلاب, 6 استنتاج القاعدة.
 - ج. طريقة المحاضرة : (1 التمهيد, 2 القراءة الجهرية للمعلم, 3 كتابة النظم, 4 عرض القاعدة, 5 استنتاج القاعدة.
- ووجد المعلم العوائق اثناء التدريس منها:

1. احوال التلاميذ, هم يشعرون بالتعب, لأنهم يدرسون في المدرسة من الصباح حتى المساء. يظهر بعض التلاميذ أن ينعس في الفصل وينقص اهتمامهم بالدرس. عندما اتبع في التدريس, ينصح المعلم إلى طالبه النعاس.
2. تحديد وقت التدريس لتحفيظ وتوضيح النظم فحسب, وعدم الوقت المتوفر لتطبيق القاعدة للطلاب.
3. اقل رغبة الطلبة في تدريس القواعد النحوية, لذلك لرفع الرغبة فيه فيعطى المعلم تعليلاً لطلبته عن كثير المنافع في تعلم ألفية.
4. تسهيل الطلاب أن ينسي النظم المحفوظ. مع أن حفظ النظم لازم عليهم أن يحافظ مرارا. لأن تتعلق نظم واحد بنظم اخر.

لو الطريقة السابقة طريقة قديمة بل الطريقة مناسبة بأحوال
المدرسة الدينية الوسطى في بيئة المعهد الإسلامي المؤيد سوراكرتا.

المراجع

- الخولي, محمد علي, *أساليب اللغة العربية, الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف, 1982.*
- الدليمي, طه علي حسين, *الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية, الاردن: دار الشروق والتوزيع, 2003.*
- عبد المسيح, جورج متري, *معجم القواعد اللغة العربية في جداول ولوحات, بيروت: مكتبة لبنان, 1971*
- نعمة, فؤد, *ملخص قواعد اللغة العربية, دمشق, دار الحكمة غلاييني, مصطفى, جامع الدروس العربية, بيروت: المكتبة العصرية, 1987.*
- مدكور, علي احمد, *تدريس فنون اللغة العربية, الرياض: دار الشواق, 1991.*
- يونس, فتحى علي والناقبة, محمود كامل ومدكور, علي احمد, *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية, القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر, 1981.*

- ابن الناظم, شرح ألفية ابن مالك, لبنان: دار السرور.
 عبد الحميد, محمد محي الدين, شرح ابن عقيل, بيروت: المكتبة
 العصرية
 الهاشمي, احمد, القواعد الأساسية للغة العربية, بيروت: دار الكتب
 العلمية
 الندوي, محمد نعمان الدين, خصائص اللغة الغربية ولماذا يجب
 تعلمها؟, بيروت: دار ابن كثير, 2005
 القرآن الكريم بالرسم العثمان, بيروت: دار ابن العصاة 1994
 عبد الفتاح, منور وبشري, اديب, قاموس البشري, سورابايا: Pustaka
 Progressif 1999
 Hamalik, Oemar, *Kurikulum dan Pembelajaran*, Jakarta: Bumi aksara, 2003.
 Fuad Effendy, Ahmad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang:
 Misykat , 2004
 Hamruni, *Strategi dan Model-Model Pembelajaran Aktif Menyenangkan*,
 Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah UIN Sunan Kalijaga , 2009.
 Makruf, Imam, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, Semarang: Needs
 Press, 2009
 Djamarah, Syaiful Bahri dan Zain, Aswan, *Strategi Belajar Mengajar*,
 Jakarta: Rineka Cipta, 2002

